

اسأل



لا أنا إبليس

بيتخفى وَرَا الكواليس

ولا عرييد ولا كافر

ولا اللغز اللي مش مفهوم

ولا صندوق وفيه السحر

والساحر، ولعبة موت

وصوت غربان بليد فاجر

يهذّ بيوت

أنا ابن سبيل ومتغرّب

على كتافي هموم بالكوم

أنا المعلوم ومش معلوم
أنا التهمة وأنا المتهم
أنا الواقف بيتفرج، ومش باغضب
وأنا شايف...

عذاب يحرق جبين ظالم
ودمع يطيب المظلوم
يا حق ضعيف ومش قادر
يقوم م النوم
يا صوت مدبوح
على صدري...
ومش قادر بسرّ تبوح
أنا مخنوق...
كأنه الموت يحاصرني

وضاق الطوق..

حاجات ف ضلوعي توجعني

ورعشة ماسكة في دموعي

ماحدش راضي يسمعي

قتلني الحلم كام مرة

وفرقني على العلة وكسر القلب

وقلت خلاص مانيش هاحلم

ولا عاوز خلاص أفهم

ولا أحزن، ولا أفرح

ولا اتهنّى هنا باهت بطعم الغلب

أنا هاخرس في عز الفرح

واسيب الليل لموالي

يجوز يقدر يرّم الجرح

أنا هافرش سنين عمري على الأسفلت

واتوه في الكون أنا وحالي

واعيش متهوم بكام باطل وما اتكلمش

يا طير بيموت ومتعلق في جبل الصوت

بيتمرجح مع الكدبة

مع الجبروت

يا شمس تغمي ف عينيها

وتمشي ف شوك بيتبعتر

يا سايبة الورد ف رحابك ربيع أخضر

~~

معقولة هانت قصتي؟!

صبحت فراش تاه في السما

من بعد عزك في الهوا

معقولة حبك ينكسر ولا خلاص زهد الدوا؟!!

كان حب دا ولا جوى؟!!

واسأل، وجاوب ع السؤال اللي اتسأل:

مين اللي كان دايمًا بيزرع

في العيون حب الأمل؟

مين اللي كان دايمًا

بيروي في السبيل؟

مين اللي كان دايمًا

دموعه بتسبقه قبل الكلام؟

مين اللي كان يفرح قوي

ويبوس ايديه قبل السلام؟

مين اللي كان

ساعة الصلاة يبقى الإمام؟

يبقى الحصيرة والسجود

ودعوتين...

زي جناحين شالين حمام

ومين اللي كان بيقول آمين؟

طب مين ومين؟

عاوز تفارق للأبد!

وتسيب هواك من غير سند!

من ربي هايجيني المدد

دقات في قلبي جدور وتد

والدم في عروقك يقول:

أنا بأسألك من غير فضول؛

خليه يجاوب...

خليه يقول.